أفراده من حديث أنس بن مالك قال لما انقضت عدة زينب قال رسول ا صلى ا عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها علي قال زيد فانطلقت فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها لأن رسول ا صلى ا عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري ونكصت على عقبي وقلت يا زينب أرسلني رسول ا صلى ا عليه وسلم يذكرك قالت ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول ا صلى ا عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن .

وذكر أهل العلم أن من خصائص رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه أجيز له التزويج بغير مهر ليخلص قصد زوجاته دون العوض وليخفف عنه وأجيز له التزويج بغير ولي لأنه مقطوع بكفاءته وكذلك هو مستغن في نكاحه عن الشهود وكانت زينب تفاخر نساء النبي صلى ا عليه وسلم وتقول زوجكن أهلوكن وزجني ا D ما كان على النبي من حرج فيما فرض ا له سنة ا في الذين خلوا من قبل وكان امر ا قدرا مقدورا الذين يبلغون رسالات ا ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا ا وكفى با حسيبا ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول ا وخاتم النبيين وكان ا بكل شئ عليما